

الحلقة (51) من برنامج فادعوه بها4: الحسيب ج2

خالد المصلح

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه احمده حق حمده له الحمد كله اوله واخره ظاهره وباطنه. لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

شهادة ارجو بها النجاة من النار واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليته خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فمرحبا واهلا وسهلا بكم ايها الاخوة والاخوات - [00:00:14](#)

في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم فادعوه بها الله جل في علاه يقول ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ويقول وله الاسماء الحسنى ومن اسمائه الحسنى جل وعلا الحسيب وكفى بالله حسيبا ان الله كان على كل شيء [00:00:35](#)

حسيبا والحسيب معناه الكافي لعباده والحافظ لهم ومن معانيه المحصي لاعمالهم الرقيب عليهم المحاسب لهم على ما يكون من عمل. كل هذا مما يدل عليه هذا الاسم العظيم من اسماء الله عز وجل - [00:00:54](#)

و نحن نتردد في السنننا كلمة كثيرا ما نقولها وهي متصلة بهذا الاسم كلمة حسيب الله ونعم الوكيل او حسبنا الله ونعم الوكيل وفي بعض الاحيان يقولها الانسان في سياق - [00:01:16](#)

استدفاع ما وقع عليه من ظلم او اعتداء من احد يقول حسيب الله عليك او حسيب الله ونعم الوكيل او ما اشبه ذلك وهي مرتبطة بهذا الاسم فالله هو الحسيب - [00:01:40](#)

وانت عندما تقول حسبنا الله انت تستحضر هذا المعنى معنى هذا الاسم وهو كفايته جل في علاه ووقايته وصيانتته وحفظه وتأبيده فان الحسبة يكون بكل هذه المعاني يكون بالدفع والكفاية - [00:01:51](#)

يكون بالحفظ والوقاية. لذلك استحضر هذا المعنى عندما تقول حسيب الله ونعم الوكيل. او عندما تقول حسبنا الله ونعم الوكيل تذكر انك تدعو الحسيب سبحانه وبحمده كفى به حسيبا هذه الكلمة - [00:02:13](#)

قالها ابراهيم عليه السلام امام الحنفاء ابو الانبياء الثاني قال ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عندما القي في النار وذلك ان قومه لما ضاقوا بدعوته وما جاء به من البيان توعدده بالعقوبة وكانت عقوبتهم - [00:02:34](#)

التي هددوا بها ابراهيم عليه السلام ان يلقيه في النار ان يحرقوه في النار عليه الصلاة والسلام هل كف عن دعوته وعما امره به ربه من دعاء الخلق لعبادة الله وحده لا شريك له له - [00:03:00](#)

لكن كيف استدفع تهديدهم وكيف وقى من وعيدهم انه قال تلك الكلمة قال حسبنا الله ونعم الوكيل نعم قالها بقلب ممتلى يقينا ان الله كافي بقلب واثق ان الله لا يخلف الميعاد - [00:03:21](#)

بقلب ثابت على حسن ظنه بربه فوقاه الله القي في النار لكن ماذا كانت الثمرة والنتيجة قيل يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم الله اكبر كوني بردا وسلاما على ابراهيم. النار - [00:03:46](#)

طبيعتها الاحراق هل هل سمعتم او رأيتم فيما تشاهدون نارا تكون بردا وسلاما؟ لا انها محرقة اعادنا الله واياكم منها ومن ضررها لكنها انقلبت الى كونها بردا وسلاما في حق ابراهيم لانه استكفى - [00:04:11](#)

بالله شرها حسبنا الله ونعم الوكيل. حسبنا الله ونعم الوكيل اي الله كافيني ما تحدثتموني به من القائي في النار فماذا كانت النتيجة كانت ان انقلبت النار المحرقة بردا وسلاما لكل احد لا على ابراهيم - [00:04:36](#)

ولو كانت بردا وسلاما على الناس لتعطل ما يرجونه من مصالح هذه النار ومنافعها لكنها كانت بردا وسلاما على ابراهيم. في هذه

الحال لانه حصل له بها الكفاية والوقاية من شرها وضرها. [00:05:01](#) - [00:05:01](#) حسبنا الله ونعم الوكيل

قالها ايضا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بساعة شديدة وموقف عصيب في احد عندما جاءه المشركون بقصدهم وقضيضهم لينتقموا من وقعة بدر جاؤوا بعدد كبير وعدة فكان ما كان - [00:05:23](#)

من التحام الصفوف واشتباك السيوف وظهور المسلمين في اول الامر حتى جرى ما جرى من مخالفة امر الله توقعت المقتلة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل منهم سبعون - [00:05:47](#)

و اصيب النبي صلى الله عليه وسلم فكسرت ربايعيته وشج رأسه وادميت وجنته بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم و بلغ الاذى بهم باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مبلغا عظيما - [00:06:05](#)

ثم انصرف المشركون وقد اصاب المسلمين من هذه الوقعة ما اصابهم فجاء من يخوف اهل الاسلام فقال له تلك الكلمة ان الناس قد جمعوا لكم جمعوا لكم يريدون استئصال شافتكم - [00:06:25](#)

والانقضاء عليكم لان لا يبقى احد فماذا كان قال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه حسبنا الله ونعم الوكيل. الله كافينا انقطعت الاسباب وبذلنا كل ما نستطيعه من طاقة وقدرة وامكانية في استدفاع ظرهم اه - [00:06:47](#)

الكفاية من شرهم وليس معنا بعد ذلك قدرة الا ان يلتجأ الى الله عز وجل فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء لم يمسسهم سوء قليل ولا كثير ظاهر ولا باطن - [00:07:13](#)

كل ذلك بكفاية الله عز وجل فهو سبحانه الحسيب نعم انه الحسيب جل في علاه يكفي من استكفاه ويقي من التجأ اليه واعتصم واعتصم به سبحانه وبحمده انه الحسيب سبحانه وبحمده - [00:07:37](#)

الذي به تحصل الوقاية من كل شر لا تظن ان الشرور التي تتقيها التي تتقيها او الامور التي ترجوها تحصل لك دون حفظه وكفايته واعانته وامداده واعادته وتيسيره وتبليغه جل في علاه للاسباب غاياته غايات - [00:07:55](#)

يأتيها ومنتهاها. بل كل ذلك بامرهم سبحانه وبحمده. ما شاء كان وما لم يشاء لم يكن. لذلك املاً قلبك يقينا بان الله هو الحسيب وانه لولا كفايته لما ادركت طلبتك ولما فزت برغبتك ولما حصلت - [00:08:21](#)

ما تريد. كثيرا من الناس عندما تكون عنده الاموال يظن انها ستكفيه. وعندما يحظر الطعام يظن انه سيحصل له به ما يريد وذلك بغفلتهم عن ما وراء هذه الظواهر من حقائق - [00:08:45](#)

فان الله تعالى هو الكافي. فمن لم يكفه الله تعالى ليس له كاف ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم بعد طعامه يقول الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا واوانا فكم من - [00:09:04](#)

اه وكفانا فكم من ممن لا مؤبة له ولا كافيها اذا استحضر المؤمن كفاية الله عز وجل بهذه الارزاق وبهذا العطاء وبهذه الاسباب مما يبلغك مقصودك ويوقفك على الحقيقة ان كل كفاية انما هي بالله - [00:09:20](#)

وليس لهذه الاسباب فعل لو لم يقدره الله تعالى لا تعلق قلبك الا به جل في علاه. اذا من معاني الحسيب انه سبحانه وتعالى يكفيك من معاني الحسيب انه سبحانه وتعالى يجازيك على عمك - [00:09:45](#)

ولذلك كن على وعي بهذه الامور تكن على ادراك بخير كثير وتقف على حقائق الامور ان المؤمن يدعو الله تعالى بهذا الاسم عندما يستحضر كفاية الله عز وجل في مثل قوله صلى الله عليه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل. ويدعوه جل وعلا في مثل - [00:10:04](#)

حسبنا الله ونعم الوكيل عندما قال الصحابة آآ ما قالوا في غزوة احد. وقد قص النبي صلى الله عليه وسلم خبر امرأة اصابها ظيم واتهمت بزور شر فما كان منها الا ان قالت - [00:10:31](#)

حسبي الله فبلغت منزلة عظمى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابو هريرة بينما امرأة ترضع ابنها اذ مر بها راكب فقالت وهي ترضعه اللهم لا تمت ابني حتى يكون مثل هذا - [00:10:51](#)

كي تمت ان يكون ابنه يكون ابنها على هذا النحو من القوة والظهور الكفاية كحال هذا الفرس فقال الرضيع انطق الله الرضيع قال اللهم لا تجعلني مثله وهذا من من الايات والمعجزات - [00:11:10](#)

انطق الله الرضيع بان يقول مستدركا على امه اللهم لا تجعلني تجعلني مثله ايضا مرت امرأة مرت هذه المرأة والتي تحمل رضيعها
بامرأة يقولون انها سرقت انها زنت انها فعلت - [00:11:37](#)

فقال اللهم لا تجعل ابني مثل هذه اي في مثل هذه الحال ومثل هذه في افعالها فانطق الله تعالى الرضيع فقال اللهم اجعلني مثلها
فقال في بيان ذلك ما السبب؟ لماذا قالت في الراكب كذا؟ وقال - [00:11:59](#)

قالت في في المرأة التي تتهم كذا قال في بيان السبب اما الراكب فكان كافرا واما المرأة فكان يقال لها تزني فتقول حسبي الله
ويقولون لها تسرق فتقول حسبي الله - [00:12:19](#)

فكان قد بلغها الله منزلة ان انطق الرضيع ليقول اللهم اجعلني مثلها فمن استكفى بالله كفاه وهذا من دعاء الله عز وجل اسمه
الحسيب فاذا اضمامكم كيد او تسلط عليكم متسلط - [00:12:39](#)

تقول حسبنا الله ونعم الوكيل ستجدون كفاية وحفظا تأييدا ونصرا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد الى ان نلتاكم في حلقة قادمة من برنامجكم - [00:13:05](#)

ادعوه بها استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:26](#)